IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)
Journal of Language Studies
Contents available at: http://www.iasj.net/iasj/journal/356/about
JOURNAL OF LANGUAGE STUDIES

The impact of the lexical significance on the interpretation of the Quranic text

Dr. Firas Hashem Idris *
Directorate of Education of Saladin
firassc@yahoo.com

Received: 2/ 6 /12 023, **Accepted:** 23 7/ /2023, **Online Published: 30 / 9 /2023**

©This is an open Access Article under The Cc by LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract

Dictionaries have an impact on interpretation, as they are a tool for revealing the various aspects of interpretation in order to understand the significance of texts within the context. The aim of the research, in terms of its connection with the Qur'anic and lexical text, was to clarify the need for lexical meanings, and their multiplicity for use within the Qur'anic interpretation, in a manner that does not depart from what the applicants mentioned regarding the controls of ijtihad. , the first topic under the title: The pronunciation between the lexicon and the context, then the second topic in which I mentioned the applied aspect of the analysis of Quranic texts. Then a conclusion, and proven sources and references. The method used in the analysis was descriptive and analytical

Key Word: word, context, indication, mention**.**

* **Corresponding Author**: Dr. Firas Hashem**, Email:** firassc@yahoo.com
Affiliation: Directorate of Education of Saladin - Iraq

أَثر الدَّلالة المعجميّة في تأويل النَّص القرآني

م. د. فراس هاشم إدريس

المديرية العامة لتربية صلاح الدين

الـمستخلـص

للمعاجم أثر في تأويل، فهي أداة من أدوات الكشـف عن وجوه التأويل المتعددة من أجل فهم دلالة النصوص ضمن السِّياق. وكان هدف البحث من حيث ارتباطه بالنص القرآني والمعجمي بيان الحاجة إلى المعاني المعجمية، وتعدّدها لاسـتخدامها ضـمن التأويل القرآني، بما لا يخرج عَمَّا ذكره المتقدمون من ضـوابط الاجتهاد، فجاء البحث تحت عنوان: (أثر الدَّلالة المعجميّة في تأويل النَّص القرآني)، متضـمّنًا **مَدْخلًا، ومبحثين، المبحث الأول** تحت عنوان: **اللفظ بين المعجم والسِّـياق، ثُمَّ المبحث الثاني** الذي ذكرتُ فيه الجانب التطبيقي **من تحليلِ النُّصـوصِ القرآنية**. ثم **خاتمة، وثبت المصادر والمراجع**. وقد كان المنهج المتبعُ في التحليل وصفيًّا تحليليًّا.

الكلمات الدالة: ورد، لفظ، سياق، دلالة، ذكر.

المقدِّمة

يُعَدُّ المعجمُ من ركائزِ تأويلِ النَّص القرآني الكريم، إذ يَلجأُ إليهِ النَّحْويُّ، والصَّرفيُّ، والمُحدِّثُ، والمُفسِّرُ، لِيَستقي منهُ دلالةً لِلَفْظٍ ما؛ ويشرحَ معناها ضمنَ سِياقِ النَّصِّ القرآني مُحاولاً تأويلَه. ومِن هذا المُنطلقِ يهدفُ هذا البحثُ إلى بيانِ بعضِ النقاطِ المهمَّةِ للحاجةِ إلى المعاني المعجميَّةِ لاستخدامها في التأويلِ القُرآنيِّ، بما لا يخرجُ عَمَّا ذَكرهُ المُتقدِّمونَ من ضوابطِ الاجتهادِ، ليكونَ وَجهًا مِنْ وجوهِ التأويلِ الذي أَشارَ إليهِ القُرآنُ الكريمُ، وأَمَرَنَا بتدبُّرِه.

فيَخدِمُ بذلك لغةَ القُرآنِ مُبَيِّنًا عن تعدُّدِ وجوهِ التأويلِ لآياتِ الكتابِ الكريمِ، وإنَّ هذهِ الوجوهَ تساهمُ في إظهارِ علومٍ جديدةٍ تخدمُ الناسَ على مَرِّ العصورِ؛ لأنَّ القرآنَ الكريمَ لَا تَنْقَضي عجائِبُهُ. فكان الرجوعُ إلى دَلالاتِ اللفظِ من خِلالِ المُعجمِ الذي يُثري السِّياقَ بتعدُّدِ المعاني لإظهارِ مقاصدِ النصِّ، لذا أطلقتُ على هذا البحث عنوان: **(أثر الدَّلالة المعجميّة في تأويل النَّص القرآني)**.

وقد تضـــمَّنَ البحثُ **مَدْخلًا، ومبحثين**، ذكرتُ في المدخلِ أهميَّةَ المُعجمِ، وارتباطَهُ بعلومِ القُرآنِ، وجاء **المبحث الأول** تحت عنوان: **اللفظ بين المعجم والسِّياق، ثُمَّ المبحث الثاني** الذي ذكرتُ فيه الجانب التطبيقي **من تحليلِ النُّصـوصِ القرآنية.** إذ انتقيتُ بعضَ النُّصـوص القرآنية، مرتّبًا إيَّاها بحسب التسلسل التوقيفي للسِّوَرِ القرآنيةِ، وقُمتُ بتحليلِ الألفاظ الواردة فيها معجميًّا، وبيّنتُ ارتباطها بالسـياق الذي يوضـح دلالتها، ووجه تأويلها من خلال علماء التفسـيرِ، ثم **خاتمةً، وثَبْتَ المصـادر والمراجع.** وقد كان المنهج المتبعُ في التحليل وصفيًّا تحليليًّا.

مدخل:

يُذْكَرُ السِّـــياقُ بكثرةٍ في ميادين البحث اللغوي، وأهميَّتُهُ، وضـــرورتهُ، ويَقترِنُ باللفظ المفردِ، مِمَّا يَطغَى على هذا الذِّكْرِ مَجالٌ دون مَجالٍ آخَرَ، وهو مجال السِّياقُ.

وربما يذهب بعض علماء اللغة إلى الإيحاء بأنَّ اللفظَ المُفردَ يفتقرُ إلى المعنى الحقيقي إذا تجرَّد من السياق النَّصـي، وهذا ما أشار إليه الجرجاني بأنَّ اللفظ لا يوحي بالدلالة الحقيقية إلا إذا وضـع في سياق الكلام (البركاوي, د. عبد الفتاح، 1991م، صفحة 55)

وعلى الرَّغمِ لِمَا للسياقِ من أهميَّةٍ إلا أنَّ هذه الأهمية ليس لها وجود من دون أساسٍ ترتكزُ عليهِ، إذ لولا دلالاتُ الألفاظِ المتعدِّدةِ لَمَا كان الســـياق حُرًّا في انتقاء الأســـلوب الأمثل من دلالات هذه الألفاظ بما يخدم النَّص، ويحقِّقُ أهدافَهُ الدَّلاليةَ، والبلاغيةَ؛ فالمعجمُ جزءٌ رئيسٌ من المكوّن التركيبي، والدَّلالةُ هي جزءٌ من الجهاز التـــأويلي (جحفة, عبد المجيد، 2000م، صفحة 82)، وإنَّ المعجمَ كيانٌ مستقلٌ سابقٌ السياقَ. وليس مهمّةَ المعجم الكشفُ عن الجوانب الدَّلالية ضمن تعدد المعاني للألفاظِ، وحصرُها لتدوينها فقط، بل المعجمُ يتّصفُ بالشمولية في الإحاطة بكلِّ ما من شأنهِ أن يُعرِّفَ بالوحدة المعجمية (حسين, ملتشوك وكلاس وبولغار هلال بن، 1990م، صفحة 82).

لذا فإنّ دلالة الألفاظ لم تبقَ محصورة في المعجم بل أفاد منها المفسرون، واستندوا إليها فيما اعترضـــهم من ألفاظ القرآن الكريم، من حيث رجوعهم إلى قول العرب في هذه اللفظة، أو تلك، مستخدمين القرائن التي توحي إليها (قادة, قاسم، إشراف الدكتور: قادة محمد، 1433هـــ-2012م، صفحة 5).

لذا فإنَّ اللفظ أساس الكلام سواء بإفراده، أو تركيبه، وأنَّ ارتكاز السياق يكون على أُسُسِ دلالات الألفاظ، وتعدّد معانيها؛ فالسياق كالسفينة التي تبحث عن بحر تجري فيه وعن شاطئ ترسو عليه، وإنَّ للألفاظ دلالاتٍ حقيقيَّةً يختار منها الســـياق ما يثبت نصّ الكلام، فحينها تظهر الدلالة،

وتبرز من دلالات عدة يرسو عليها السياق، فلا أهمية للسياق تُرتجى من دون أُسُسٍ دلالية لفظية معجمية تثري هذا السياق، والفارق بين المجالين (المعجم والسياق) هو الاختيار، والتركيب. فهما كفرسي رهان يتقدمهما المعجم الذي تحتاجه كل الأنماط الكلامية من نحوها وصرفها وبلاغتها وصوتها.

وإنَّ أهمية دراسة ألفاظ المعجم ستفضي بالنتيجة إلى استكشاف معانٍ متعدّدة لدلالات الألفاظ، ومن خلال تعدد هذه الدلالات ستتضح لدينا طريقة استعمال هذه الدلالات، ومنها إلى استخدام طرائق التأويل المعجمي على أساس تنوّع المعاني التي من شأنها أن توسّع مدارك الناظر في النص القرآني لالتقاط بعض المعاني من خلال التدبّر في الصياغات اللغويّة على وفق المعاني التي تنطوي عليها الألفاظ، بما يتيح لنا إمكانية وضع منهج للتفسير المعجمي للقرآن الكريم (الكريطي, حاكم حبيب عزر، 2015م، صفحة 101).

وليس بجديد أن يركز البحث على الدلالة المعجمية وربطها من خلال المعنى بالسياق القرآني، فقد كانت المعاجمُ الخاصة بدلالة ألفاظ القرآن الكريم، واستعمال الجذور اللغوية مبثوثةً في التراث العربي اللغوي "**كالمفردات وكتب الأشباه والنظائر**" (الأصفهاني , أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب، 1412 هـ) وهذا منهج متبع في هذه المعاجم الخاصة من حيث الأخذ بمنطوق اللفظ الذي يرد في النص القرآني معجميًّا، وشرحه، وتأويل دلالته المختلفة داخل السياق القرآني، ويكون ذلك من حيث انتمائه للجذر اللغوي معنًى ومبنًى.

المبحث الأول: اللفظ بين المعجم والسياق:

المعنى المعجمي لِلألفاظِ أساس يُبنى عليه السياق اللغوي، والذي ينمازُ بدوره في بناء الجملة العربية لإظهار الدلالة المتكاملة، والمقصود المراد من النّص، وإنَّ تنوّعَ معنى اللفظ أدَّى إلى تنوّعَ الدراسة لدى اللغويّين (أبو الفتوح, د. عبد الفتاح، صفحة 31)؛ فكان **المعنى المعجمي:** وهو المعنى العُرفي للمعنى الذي أُعطى للكلمة بالوضعِ، ويصلُحُ أن يسجّلهُ المعجم. و**المعنى الوظيفي:** كالصوت، والصرف، والنحو. و**المعنى الاجتماعي:** وهو الذي يُراد به جملة ما يُستفاد من المقال وظيفيًّا كان أو معجميًّا، وهو المعنى الدلالي الذي يتكوّنُ من المعنى المقالي، والمقامي (البركاوي, د. عبد الفتاح، 1991م، صفحة 55).

وهذه المعاني تشكّل صورة من صور السياق، وإنَّ الاهتمامَ بسياق اللفظ، وبسياق هذه المعاني في قوالبها الكلامية –الجُمَلُ– ضرورة لكي نصلَ إلى المعنى الدقيق، فكلما كانت الكلمة غير

منعزلة عن سياقها اللفظي، والحالي كلّما كانتْ موجّهةَ الدلالة، وذات قيمة نصيّة (حمودة, د. طاهر سليمان، 1998م، صفحة 178).

لذلك أولى علماؤنا القدامى من لغويين، وبلاغيّين، وأصوليّين عناية كبيرة بالسياق، فقد تدارسوه بعناوينَ مختلفة، **كسياقِ المقامِ**، و**الحال** الذي يتمثّل بالسياق الخارجي، وسياق **الموقف، أو المقام** (عمر, د. أحمد مختار، 1998م، صفحة 54، 55)، وهو الذي عبّر عنه البلاغيون العرب بـ(لِكُلِّ مقامٍ مقالٌ)، ويُعدُّ فكرًا عربيًّا أصيلًا كان لعلمائنا قَصَبُ السَّبْقِ فيه (البركاوي, د. عبد الفتاح، 1991م، صفحة 54). إذ عَرَفَهُ المحدثون **بسياقِ النّصِّ**، و**المَوقف**، وكان للذوق العربي المتمثّلِ بالإرثِ الثقافي للعرب من شِعْرٍ وخطابةٍ قبل الإسلام الأثرُ في تطبيق العبارة لدى المحدثين (لِكُلِّ مقامٍ مقالٌ) (البركاوي, د. عبد الفتاح، 1991م، صفحة 55).

وتتجلى أهميّة السياق في الدلالة على المعنى في إشارة ابن القيّم بقوله: "يرشد إلى تبيين المجمل وتعيين المحتمل والقطع بعدم احتمال غير المراد وتخصيص العام وتقييد المطلق وتنوع الدلالة. وهذا من أعظم القرائن الدالة على مراد المتكلم فمن أهمله غلط في نظره وغالط في مناظرته فانظر إلى قوله تعالى: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾﴾ [الدخان، آ: 49]. كيف تجد سياقه يدل على أنه الذليل الحقير" (ابن قيم, محمد أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين;، الصفحات 4/ 9-10). ومن هنا نتبيّن أهميّة اختيار هذا اللفظ أو ذاك ضمن سياق كلامي، وأهميّة عرض اللفظ نفسه في هذا السياق واجتماعه وعدم فصله، وذلك لتعدّد دلالات هذا اللفظ في المعجم على عمومه، والسياق له فضلُ الاختيار بما يلائم المقصود (السعران, د. محمود، صفحة 216، 220). فالمعاني موجودة في الألفاظ وإنَّ طريقة إظهارها للمتلّقي، وبيانها تكونُ من خلال وضع هذه الألفاظ في سياقات مختلفة كما يرى فيرث (عمر, د. أحمد مختار، 1998م، صفحة 68). إذن لابدَّ للسياق من ألفاظ، ولا بد للألفاظ من سياقٍ، وكلاهما متَمَّمٌ للآخر.

المبحث الثاني: تحليل النُّصوص القرآنية:

أ/ الفؤاد:

قوله تبارك الرحمن: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِۦ لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾﴾ [القصص، آ: 10].

ورد في النَّصِّ القرآني لفظ (الفؤاد)، وجاء تأويله عند المفسـرين مرتبطًا بالسـياق، وبلفظِ **(فارغًا)** من دون الرجوع إلى أصل لفظ (فَأَدَ)، فقد قيل في تأويل النَّصِّ:

أنَّ فؤاد أم موسى أصبح فارغًا من كل شيءٍ إلا من ذكر موسى (الدينوري , عبد الله بن مسلم بن قتيبة، 1398هـ - 1978م، صفحة 328)، أو: فارغًا من الوَحْيِ، بمعنى نسيان ما كان من عهد الله (تبارك اسمه) ووعده إليها من الوحي (الثعلبي, أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق ، 1422، هـ - 2002 م.، صفحة 237/7)، أو: فارغًا من الحزن لعِلّة علم أم موسى بعدم قتله، أو غرقه (الدينوري , عبد الله بن مسلم بن قتيبة، 1398هـ - 1978م، صفحة 328)، أو فَارِغًا مِنَ الْعَقْلِ، أو الصَّبْرِ (الأندلسي, أبو حيان محمد أثير الدين بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان، 1420 هـ، صفحة 289/8)، وقيلَ: فَارِغًا مِنَ الْخَوْفِ (العكبري, أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله، المتوفى : 616ه، صفحة 1017/2) من خلال ما تقدّم يتوجّب عليّ إظهار دلالات لفظ (فأد، وفرغ) لأستقي من خلالها الربط المعجمي السياقي لتأول النص.

الفَيْدُ: هو المنزلُ بالباديةِ، وقد سُمِّيَ الفُؤاد فؤادًا لتفَؤُّدِهِ، أي: لتوقُّدِهِ. وفُئِدَ الرجلُ فهو مَفؤود، أي: أصابَهُ داءٌ في فؤادِهِ، وافتأَدَ القومُ: أَوَقَدوا نارًا ولُهْوَجُوا عليها لَحْمًا (الفراهيدي, أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم، 1980، صفحة 79/8) و"فَأَدْتُ الصيدَ أَفْأَدُه فَأْداً إذا أصبتَ فُؤاده... والفئيد مَا شُوِي وخُبِزَ على النَّار، والمِفْأَدُ: مَا يُخبَزُ ويُشْوَى بِهِ" (الأزهري, أبو منصور محمد بن أحمد، صفحة 138/14). قال ابن فارس: "الْفَاءُ وَالْأَلِفُ وَالدَّالُ هَذَا أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى حُمَّى وَشِدَّةِ حَرَارَةٍ. مِنْ ذَلِكَ: فَأَدْتُ اللَّحْمَ: شَوَيْتُهُ. وَهَذَا فَئِيدٌ، أَيْ مَشْوِيٌّ. وَالْمِفْأَدُ: السَّفُودُ. وَالْمُفْتَأَدُ: الْمَوْضِعُ يُشْوَى فِيهِ" (أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ابن فارس، 1420هـ-1999م، صفحة 469/4).

والفُؤادُ: هو القلبُ، وجمعه: أَفْئِدَةُ (الفارابي, أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، صفحة 517/2). وهناك فرق دلالي بين القلب والفؤاد، فقد قيلَ **إنَّ** أَصْلَ الفأْدِ، هو الحَرَكَةُ والتَّحْرِيكُ، وَمِنْه اشتُقَّ الفُؤادُ؛ وذلك لأَنَّه يَنْبِضُ ويَتَحَرَّك بكثرةٍ، وهذا المعنى أَظهَرُ لعَدمِ تَخلُّفه ومُرادفتِه (للقَلْبِ)، وإلى ذلك إنَّما يُقَال للقَلْبِ: الفُؤَادُ، إذا اعتُبِرَ فِيهِ معنَى التَّفؤُّدِ، أَي: التَّوَقُّد، لَا غيرِ (الزبيدي, السيد محمد مرتضى الحسيني، 1386هـ-1966م، صفحة 476/8).

يتضّحُ من المعنى المعجمي أن الأصل اللغوي لدلالة الفؤاد تأتي بدلالات عدّة، منها: **المَنْزِلُ**، ومنها: **القلبُ المتوقّدُ جمرًا**، أو حَرًّا. ومنها: **القلبُ الذي أصابه داءٌ**، أو **القلبُ المُصابُ**. لذا فإنَّ ذِكْرَ النصِّ القرآنيِّ دلالةَ الفؤاد تُشيرُ إلى مَنزلِ القلبِ الذي يَتحرَّكُ بداخلهِ الجَمرُ حَرًّا، كأنّما قد أصيب هذا القلبُ

بهذا التوقّدُ؛ وهو يَفرُقُ بذلك دلالةً معنويّةً عن القلب باعتبار هذا المعنى من التَّفؤُّدِ، أي: التَّوَقُّد. وهذا حقًّا ما كان من فؤاد أمِّ موسى (عليهما السلام)؛ إذ ورد في السياق السابق قوله تبارك الرحمن: ﴿ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَرۡضِعِيهِۖ فَإِذَا خِفۡتِ عَلَيۡهِ فَأَلۡقِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحۡزَنِيٓۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيۡكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ٧ ﴾ [القصص، آ: 7] .

وهو في الوقت نفسِهِ إثباتٌ لدلالة الفراغ ﴿فَٰرِغًا﴾ ، إذ كان فارغًا من الخوف والحُزْنِ بقرينة ﴿فَإِذَا خِفۡتِ عَلَيۡهِ﴾ ، وذلك بعد أن ردَّهُ اللهُ (تبارك اسمه) إليها لترضعه، وكما جاء في السياق اللاحق من قوله تبارك اسمه: ﴿فَرَدَدۡنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَيۡ تَقَرَّ عَيۡنُهَا وَلَا تَحۡزَنَ وَلِتَعۡلَمَ أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ١٣ ﴾ [القصص، آ:13] "قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: فَارِغًا مِنَ الْحُزْنِ لِعِلْمِهَا بِأَنَّهُ لَمْ يُقْتَلْ؛ أو قال: لم يَغْرَقْ" (الدينوري , عبد الله بن مسلم بن قتيبة، 1398هـ - 1978م، الصفحات 328-329).

أمَّا دلالة الرَّبْطِ فقد تعجب ابن قتيبة من هذا التفسير فقال: "وهذا من أعجب التفسير. كيف يكون فؤادُها من الحزن فارغًا في وقتها ذاك، واللهُ سبحانه يقول: ﴿وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحۡزَنِيٓ﴾ [القصص/ آ 10] ؟! وهل يُربَطُ إلا على قلب الجازع والمحزون؟" (الدينوري , عبد الله بن مسلم بن قتيبة، 1398هـ - 1978م، الصفحات 328-329)

وقد أجاب الفخر الرازي عن هذا التساؤل فقال: "لَا يَمْتَنِعُ أَنَّهَا لِشِدَّةِ ثِقَتِهَا بِوَعْدِ اللَّه لَمْ تَخَفْ عِنْدَ إِظْهَارِ اسْمِهِ، وَأَيْقَنَتْ أَنَّهَا وَإِنْ أَظْهَرَتْ فَإِنَّهُ يَسْلَمُ لِأَجْلِ ذَلِكَ الْوَعْدِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فِي الْمَعْلُومِ أَنَّ الْإِظْهَارَ يَضُرُّ فَرَبَطَ اللَّه عَلَى قَلْبِهَا، وَيُحْتَمَلُ قَوْلُهُ: إِنْ كادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلا أَنْ رَبَطْنا عَلى قَلْبِها بِالْوَحْيِ فَأَمِنَتْ، وَزَالَ عَنْ قَلْبِهَا الْحُزْنُ، فَعَلَى هَذَا الوجه يَصِحُّ أَنْ يُتَأَوَّلَ عَلَى أَنَّ قَلبَهَا سَلِمَ مِنَ الْحُزْنِ عَلَى مُوسَى أَصْلًا، وَفِيهِ وَجْهٌ ثَالِثٌ: وَهُوَ أَنَّهَا سَمِعَتْ أَنَّ امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ عَطَفَتْ عَلَيْهِ وَتَبَنَّتْهُ **إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ** بِأَنَّهُ وَلَدُهَا؛ لِأَنَّهَا لَمْ تَمْلِكْ نَفْسَهَا فَرَحًا بِمَا سَمِعَتْ، لَوْلَا أَنْ سكن مَا بِهَا مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ وَالِابْتِهَاجِ لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْوَاثِقِينَ بِوَعْدِ اللَّه تَعَالَى" (الرازي, أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الملقب فخر الدين الرازي خطيب الري، 1420 هـ.، صفحة 581/24).

إذن هي إشارةٌ إلى لفظ الإبداء من حيث المسرّةِ بوعد الوحي بحفظه وسلامته من حيثُ إظهارُ أنَّهُ ابنُها، أو من حيث إظهارِ الخوفِ، والحُزْنِ (الزجاج , أبو إسحق إبراهيم بن السري، 1408 هـ- 1988 م، صفحة 134/4).

وبذلك تنماز دلالةُ لفظِ **(الفؤادِ)** عن دلالة القلب، إذ قام السِّـــياقُ على هذا المعنى المعجمي المقترن بأبعادٍ مجازية زادت على معنى القلب، فهو شــبيه بذلك المنزل الذي يتحرّق شــوقًا، ويتحرَّكُ قلقًا للقاء الحبيب، وهذه بلاغة اختيار الفؤاد من دون القلب.

ب/ كَفَتَ:

ورد لفظُ (كفت) في القرآن الكريم في موضعٍ واحدٍ في قوله تعالى: ﴿أَلَمۡ نَجۡعَلِ ٱلۡأَرۡضَ كِفَاتًا ٢٥ أَحۡيَآءٗ وَأَمۡوَٰتٗا ٢٦﴾ [المرسلات، آ: 25-26]. وجاء تأويله عند المفسرين مرتبطًا بالسياق اللاحق، أَخْذًا بدلالةٍ واحدةٍ من الدلالات المعجميّة للفظ (الكِفاتِ)، فقد قيل في تأويل النصّ:

إِنَّ المرادَ بالْكَفْتِ هو الضَّـمُّ وَالْجَمْعُ، أي: أنَّها تضـمُّكم فيها أحياءً وأمواتًا (الإلبيري , أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيســى بن محمد المري، المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي، 1423هـــ - 2002م، صــفحة 79/5). فتكونوا عليها أحياءً وتغيبون ما أردتم، وحين تموتون تُفنون فيها (المخزومي , أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي، 1410 هـــ - 1989 م، صفحة 691). فيكونُ ظَهْرُ الأرضِ لِلْأَحْيَاءِ، كالرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ لَا يُرَى مِنْ عَمَلِهِ شَــيْءٌ. وبَطْنُهَا لِلْأَمْوَاتِ فَلَا يُرَى مِنْهُم شَــيْء. (الحنفي، صفحة 371/5) ويدخل في معنى الأحياء الحيوان والنبات. وفي معنى الأموات: الجمادات من الأرض والماء وغير ذلك (الأصفهاني , أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب، 1412 هـــ، صفحة 714) وقيلَ جائز أن يكون المعنى أنَّها تَكْفُتُ أذاهُم في حالِ حياتهم، وتَكْفُتُ جيفَهم بعد مماتهم (الطبري, أبو جعفر محمد بن جرير، صفحة 134/24).

بعد أن عَرضتُ تأويلَ العلماء، سأذكرُ الدلالة المعجمية كما وردت عند أهل المعاجم، ليتسنى لي ربط المعنى المعجمي والسـياقي، لعلِّي أجد وجهًا جديدًا من وجوه التأويل يضــافُ إلى تأويل علمائنا الأفاضل.

(كَفَتَ): الكَفْتُ في اللغة: هو صَرْفُ الشيءِ عن وجهِهِ، تكفِتُهُ فينكَفِتُ، أي: يرجع راجعًا. والكِفَاتُ من العَدْوِ، والطَّيرانِ. وكِفاتُ الأرضِ: ظهرها للأحياء، وبطنها للأموات. والكَفْتُ: هوَ التَّقْليبُ، كَتَقليبِ الشَّــيءِ ظهرًا لِبَطْنٍ، وبطنًا لِظَهرٍ. وهو الانقلابُ، نحو قولنا: انكَفَتُوا إلى منازِلِهِم، أي: انقَلَبُوا. وكَفَّتْ إليكَ ولدك، أي: ضـــمهم إليك (الفراهيدي, أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم، 1980، صفحة 340/5، 341). والكَفِيتُ: هو السَّريعُ شديدُ العَدْوِ، يُقَالُ: رَجُلٌ كَفِيتٌ (بن إسحاق , ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب، صفحة 194). ويُوصَفُ بالسريع وسُرعَةِ العَدْوِ والتقبُّضِ الطائرُ، ومنهُ نقولُ: تَكَفَّتْ، أي: أسْرع فِي الْعَدو والطيران وتَقَبَّضَ. والكَفِيتُ: هو الصاحبُ الَّذِي يُكافِئُكَ، أَي:

يُسَابِقُكَ (المرسي , أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده، 1421 هـــ-2000 م، صفحة 773/6، 774).

إذن تعدّدت دلالات لفظ (كَفَتَ) فهي تَدلُّ على **صَــرْفِ الشـــيءِ عن وجهِهِ، والعَدْوِ، والطَّيرانِ، والتَّقْليبِ، والانقلابِ، وضمِّ الشيءِ، والذَهابِ، والرَّفْعِ، والسَّريعِ شديدِ العَدْوِ والقَبْضِ، والسِّباقِ.**

من خلال الدلالات المعجميةِ للفظ (كَفَتَ) أَجد أغلبها تشـيرُ إلى الحركة التي يختصُّ بها الطائرُ في السّـماء، ومن هذا المعنى العَدْوُ والطَّيرانُ. والتَّقْليبِ، والانقلابِ، والذَهابِ، والرَّفْعِ، وسُـرْعةُ حركةِ الطائرِ وقَبْضِهِ، والسِّباقُ. هذا فضلاً على الضَّمِّ والجَمْعِ.

وأنْظُرُ في ســـياق النَّصِّ القرآني الذي ورد فيه لفظ (كِفاتًا) فأجِدهُ يُذَكِّرُ الكُفَّارَ بالنِّعَمِ الَّتِي لِلَّهِ (تباركَ اســمُهُ) عَلَيْهِمْ فِي الْآفَاقِ بَعْدَ تذكيرِهم بِالنِّعَمِ الَّتِي لِلَّهِ (تباركَ اســمُهُ) عَلَيهِم فِي الْأَنْفُسِ، وقد تقدّم في الســـياقِ التَّذْكيرُ بالنِّعَمِ الَّتِي فِي الْأَنْفُسِ؛ لأَنَّها كَالْأَصْـــلِ للنِّعَمِ الَّتِي فِي الآفاقِ، فإِنَّهُ لولا الحياةُ، وَالسَّمْعُ، والبصَرُ، والأَعضاءُ السَّليمَةُ لَمَا كَانَ الِانْتِفَاعُ بِشَيءٍ مِنَ المَخلُوقِ مُمْكِنًا.

لذا فقد ذَكرَ اللهُ (تباركَ اســمُهُ) الأرضَ؛ لأنَّها أقْربُ الأشـــياءِ الكونيّةِ إلى النظر والاعتبار من العالمِ الخارجِي (الرازي, أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسـن بن الحسـين التيمي الملقب فخر الدين الرازي خطيب الري، 1420 هـ.، صفحة 772/30) ؛ فجاءَ التَّقريرُ على طريقة التّكريرِ تَوبيخًا لَهُم بِمَا أَنعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيهِم مِن خلق الأَرضِ لَهُم بِمَا فِيهَا مِمَّا فِيهِ مَنَافِعُهُمْ (التونسي, الشيخ محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور، 1984 هـ، صفحة 432/29).

فضلا على افتتاحية سورة المرسلات بقَسَمِ الله (تبارك اسمه) بالْمَوْجُودَاتِ الْعُلْوِيَّةِ سواءٌ الملائكةُ، أو الرياحُ، ثمَّ ذِكرِ العوالم الكونية من نَجْمٍ، وسـماء، وجِبالٍ. ومِن أغراضِ السّـورةِ الِاسْـتِدْلَالُ القرآنيُّ على إِمْكَانِ إِعَادَةِ الْخَلْقِ بِمَا سَبَقَ مِنْ خَلْقِ الْإِنْسَانِ وَخَلْقِ الْأَرْضِ (التونسي, الشيخ محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور، 1984 هـ، صفحة 419/29، 420).

وإلى ذلك أَمْكَنَ أن أستقي إشارة المعنى المعجمي للفظ (كفت) إلى حركة الأرض في الفضاء ضمن قوانين لا تسمح لها بتغيير مسارها، ولو تغيّرت هذه المسارات لما طاب الإنسان بهناء العيش، فَحركةُ الكِفاتِ التي يتَّصـــفُ بها الطائرُ من عَدوٍ، وقبْضٍ تشـــبهُ ســـباحة هذه الأرض مع مجموعة كواكبٍ بانتظام، وبقدرةٍ وقوّة إلهيّةٍ. وكما جاء في موضـعٍ ثانٍ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرۖ كُلّٞ فِى فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ٣٣﴾ [الأنبياء، آ: 33] ، فقد عبّر عن الأرض والمكان الذي يدور عليه الليل والنهار

بالظرف الزماني وهو الليل والنهار فكلٌّ من الأرض والشمس والقمر من خَلْقِ الله التي خلق يسبح في هذا الفضاء الشاسع (الصابوني , محمد علي، 1991م، صفحة 14، 17).

وهي بحركتها هذه: تَكْفِتُ أَحيَاءً لَا يُعَدُّونَ، وَأَموَاتًا لَا يُحْصَـــرُونَ، بقرينة دلالة التفخيم في تنوين التنكير ﴿فَلَكٍ﴾ (جار الله , أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري، 1407 هـــ، صفحة 680/4) قال الزمخشـــري "ويجوز أن يكون المعنى تَكفتُكُم أحياءً، وأمواتًا فينتصـــبا على الحال من الضمير؛ لأنَّهُ قد علم أنها كفات الإنس (جار الله , أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري، 1407 هـــ، صفحة 460/4) وجاء عطفُ الأموات على الأحياء لإفادةِ الإدْمَاجِ، والتَّتْمِيمِ؛ لأَنَّ فِيهِ مُشَـــاهَدَةَ المُلازمَةِ بَينَ الأَحياءِ والأَمواتِ، وهي تدُلُّ عَلَى أَنَّ الحياةَ هي الْمَقصُـــودُ مِنَ الخِلقَةِ. وهَذا تَقريرٌ لَهُم بالاعترافِ بالأَحوالِ المُشَـــاهدَةِ فِي الأَرضِ الدَّالَّةِ عَلَى تفرُّدِ اللَّهِ تَعالى بِالإلهيَّةِ (التونســـي, الشيخ محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور، 1984 هـــ، صفحة 433/29). لذا فهي إعجاز ربّاني له صلة بالحقائق العلميّة لهذا الكون، ومنه الأرض.

ج/ (ضبح):

﴿وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ ضَبۡحٗا ١ فَٱلۡمُورِيَٰتِ قَدۡحٗا ٢ فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحٗا ٣ فَأَثَرۡنَ بِهِۦ نَقۡعٗا ٤ فَوَسَطۡنَ بِهِۦ جَمۡعًا ٥﴾ [العاديات آ: 1-5]

وردت ألفاظ عدة في سياق هذا النص القرآني الكريم، وقد ذكر علماء التفسير أوجهًا في تأويلها، فقيل في ﴿ضَبۡحٗا﴾ : أن الله يعني بها ضـــباحَ الخيل التي تعدو في القتال وهي تحمحم، أو في الحج، وقيل هي الإبل إذا ضبحت تنفست. ﴿فَٱلۡمُورِيَٰتِ قَدۡحٗا﴾ يعني مَكْرَ الرِّجَالِ، وقيل: الألسن، وقيل: هي الإبل حين تسير تنسف بمناسمها الحصى، وقيل: الخيل توري النار بحوافرها، والناس يورونها بالزند، واللســـان كذلك يوري بالمنطق، والرجال يورون بالمكر (الطبري, أبو جعفر محمد بن جرير، صـفحة 557/24، 560، 561). ﴿فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحٗا﴾: الخيلَ في القتالِ، وقيل: الخيلُ في الحجِّ (المخزومي , أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي، 1410 هـــ - 1989 م، صفحة 743). أو الخيل التي تغير على عدوّها علانية، وقيل: هي الإبل حين تدفع بركبانها من جمع يوم النحر إلى منى (الطبري, أبو جعفر محمد بن جرير، صفحة 562/24).

وقوله تعالى: ﴿فَأَثَرۡنَ بِهِۦ نَقۡعٗا﴾ "فرفعن بالوادي غبارا؛ والنقع: الغبار، ويقال: إنه التراب. والهاء في قوله: چ ڑچ كناية اسم الموضع، وكنى عنه، ولم يجر له ذكر، لأنه معلوم أن الغبار لا يثار إلا

من موضع، فاستغنى بفهم السامعين بمعناه من ذكره" (الطبري, أبو جعفر محمد بن جرير، صفحة 563/24). وهو يشير إلى الخيل التي تثيرُ الترابَ بحوافرها.

﴿فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا﴾ فوسطن بركبانهن جمع القوم، أو العدوّ، وقيلَ: جمع الكتيبة، وقيل: مزدلفة (الطبري, أبو جعفر محمد بن جرير، صفحة 564/24، 565).

إذن هناك قولان في تأويل العاديات، وهما : **(الخيلُ، والإبلُ)**. إذ أقسم الله (تبارك اسمه) بالخيل العادِية التي تغزو الكفار، بأصواتها، وحوافرها التي تقدح بالحجارة، وإغارتها على العدو، وإثارتها النقع، أو بِإبِلِ الحاجِّ، وهذا ما عليه أغلب أهل التفسير (النيسابوري, أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، 1415 هـ، صفحة 1225).

لقد بيّنَ علماءُ التفسير ما جاء في تأويل النص القرآني من خلال دلالات ألفاظ النَّص الكريم، مستندين على بعض الوقائع مثل غزوة بدر، أو الحج، على قولين، **أحدهما:** للإمام علي (عليه السلام)، و**الآخر:** لابن عباس (رضي الله عنهما). وسأبحث من خلال هذا النص القرآني بالدلالات المعجمية لألفاظ النصِّ القرآني، لعلِّي أجدُ وجهًا آخر للتأويل يتطابق مع النصّ. والألفاظ هي:

(عدا، ضبح، ورى، قدح، أغار، صبح، نقع).

1. (عدا):

ذكر ابن فارس أنَّ العَيْنَ وَالدَّالَ والواوَ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى التَّجَاوُزِ وَالتَّقَدُّمِ فِي الشَّيْءِ. ومِنْ ذَلِكَ الْعَدْوُ (أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ابن فارس، 1420هـ-1999م، صفحة 249/4). وأورد الخليل أنَّ العاديةَ هي الخيلُ التي تُغيرُ. وكذلكَ هي شُغْلٌ من أشغال الدّهرِ تَعْدوكَ عن أُمورِكَ، أي: تشغلك. والعَدَاءَ هوَ طَوَارُ الشيءِ. تقول: لَزِمتُ عَداءَ النّهرِ، وعَداءَ الطريق والجبل، أي: طَوارَهُ. والعُدْوةَ: هيَ صلابةٌ من شاطئ الوادي (الفراهيدي, أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم، 1980، صفحة 214/2، 216). "والعُدَواء: أَرض يابسة صُلبة. وَرُبمَا جَاءَت فِي الْبِئْر إِذا حُفرت، وَرُبمَا كَانَت حجرا حَتَّى يحيد عَنْهَا الْحَافِر. قَالَ العجّاجُ (الأصمعي, رواية عبد الملك بن قريب، 1416ه-1995م، صفحة 429) [الرجز]: **وَإِن أَصَابَ عُدَوَاءَ احرَورَفَا**

شمر عَن ابْن الْأَعرَابِي: العُدَواء: الْمَكَان الغليظ الخشن" (الأزهري, أبو منصور محمد بن أحمد، 2001م، صفحة 70/3). وعداه يعدوه، أي جاوزه. وما عدا فلانٌ أنْ صنعَ كذا. ومالي عن فلان مَعْدًى، أي: لا تَجاوُز لي إلى غيره. يقال: عَدَّيْتُهُ فَتَعَدَّى، أي تجاوز" (الفارابي, أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، 1407 هـ-1987 م، صفحة 2421/6). والعادي هو المجاوزُ قال الله (تبارك

اســـمـه): ﴿فَمَنِ ٱبۡتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡعَادُونَ ٧﴾ [المؤمنون، آ: 7]. يُقَال: تعدَّيتُ الحقَّ واعتديتُهُ، وعَدَونهُ، أَي: جاوزته (الأزهري, أبو منصور محمد بن أحمد، 2001م، صفحة 70/3).

يتّضح من المعنى المعجمي أن دلالة لفظ (عدا) تعود لمعنيين، **المعنى الأول:** وهو أصل اللفظ الذي يدلُّ على التجاوز والتقدم في الشيء. **والمعنى الثانية:** دلالة لبعض التسميات، ومنها: **(العَدَاءُ):** وهوَ طَوارُ الشيءِ، نحو عَداءِ الطريقِ والجبلِ. و(العُدْوةَ) وهيَ صلابةُ من شاطئ الوادي. و(العُدَواءُ): هيَ أَرض يابسة صُلبةٌ، أو الْمَكَان الغليظ الخشن.

2. (ضبح):

لِلضَّبْحِ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ كما ذكرَ ابنُ فارسٍ **أَحَدُهُمَا** يَدُلُّ عَلَى صَوْتٍ، **وَالْآخَرُ** تَغَيُّرِ لَوْنٍ مِنْ فِعْلِ نَارٍ (أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ابن فارس، 1420هـ-1999م، صفحة 385/3). وقدْ قيلَ في الأَصــلِ الأوّلِ أَنَّهُ صَــوتُ النَّعلَبِ، أو صَــوتُ أفواهِ الخيلِ حينَ تَعْدُو (الفراهيدي, أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم، 1980، صــفحة 109/3). "وَرُبمَا اسْــتعْملَ ذَلِك للبومِ والصَّدى" (ابن دريد , أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي، ت321هـ، صفحة 280/1).

ومِنَ الأصـــلِ الثاني: تَغَيُّرُ اللّونِ مِن فِعْلِ نَارٍ كإِحْرَاقِ أَعَالِي الْعُودِ بِالنَّارِ. أو الرَّمَادُ. أو الحِجَارَةُ الْمَضْبُوحَةُ، هِيَ قَدَّاحَةُ النَّارِ شِبْهُ المُحْتَرَقةِ. قال طرفة [الطويل] (الوائلي, طَرَفَة بن العَبْد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي أبو عمرو الشاعر الجاهلي، 1423 هـ - 2002 م، صفحة 29):

وأصفرَ مَضبُوحٍ نَظَرتُ حوارَهَ على النارِ واستَودَعتُهُ كفَّ مُجْمِدِ

فالمَضْبُوحُ بالنَّارِ هوَ البَخيلُ. وكلُّ شيءٍ مَسَّتْهُ النارُ فقد ضَبَحَتْهُ (الفراهيدي, أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم، 1980، صفحة 109/3). و"الِانْضِبَاحُ: تَغَيُّرُ اللَّوْنِ إِلَى السَّوَادِ" (أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ابن فارس، 1420هـــ-1999م، صفحة 385/3). وقد ذكرَ الجوهري دلالة ثالثة للضَّبْحِ، إذ جاء في الصِّحَاحِ أَنَّهُ السَّيرُ، قالَ أبو عبيدة: ضَبَحَتِ الخيل ضَبْحًا، مثل ضَبَعَتْ، وهو السَيْرُ (الفارابي, أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، 1407 هـــ-1987 م، صفحة 385/1).

إذن فللضبح دلالات عِدّة **أولهما:** الصوت، **والثانية:** هو اللون المتغيّر من فعل النّار، أو الرَّمَادُ. أو الحِجَارَةُ الْمَضْبُوحَةُ، هِيَ قَدَّاحَةُ النَّارِ شِبْهُ المُحْتَرَقةِ. وكلُّ شيءٍ مَسَّتْهُ النارُ فقد ضَبَحَتْهُ اللَّوْنِ إِلَى السَّوَادِ. **والثّالثة:** هي السَّيرُ، ضَبَحَتِ الخيل ضَبْحًا، وهو سيرُها.

3. (وري):

يشيرُ أصلُ (وري) على دلالات متساوقة في معنى الاتّقاد والنَّار، على الرغم من أنّ ابن فارس ذكرَ أنَّ بناءه على غير قياس (أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ابن فارس، 1420هـ-1999م، صفحة 104/6). قالَ الخليلُ: "أَرْتُ إرَةً، وهذه إرةٌ موءورة، وهي مَسْتَوْقَدُ النّار تحت الأَتّون وتحتَ الحمّام، وتحتَ أَتُّون الجِرارِ والجصّاصة، وذلك إذا احتفرت حفرةً لإيقادك النّار...وأَرْتُ الرَّجلَ أئرُهُ وأرَاً: ذَعَرْتُهُ وفزّعته، قال لبيد [الرمل] (الفراهيدي, أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم، 1980، صفحة 301/8):

تَسلُبُ الكانِسَ لمْ يُوأرْ بِهَا شُعْبَةَ السّاقِ إذا الظَلُّ عَقَلْ

وزندٌ وارٍ للّذي يُورى النّارَ سريعاً... وأوريت النّار إذا كانت خامدةً فأجَّجْتها" (الفراهيدي, أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم، 1980، صفحة 301/8، 304).

والوَرْي على مِثَال الرَّمْي كما ذكر ذلك أَبُو عُبيد عن الْأَصْمَعِي. وقد ورد في الأثر: "لأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ الرَّجُلِ قَيْحاً يَرِيهِ خَيْرٌ له من أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْراً" (الشيباني, أحمد بن حنبل أبو عبدالله، صفحة 288/2). و"الرِّيَّةُ كل ما أَوْرَيْتَ به النار من خِرْقَةٍ أو عُطْبَةٍ أو قِشْرَةٍ وحكى: أَبْغِني رِيَّةً أَرِي بها ناري، وهذا كلُّه على القَلْبِ عن وِرْيَةٍ، وإن لم نسمع بوِرْيةٍ. وأَوْرَيْتُ صدره عليهِ: أوقَدْتُهُ، وأَحقدتُه. وَوَرِيَةُ النار –مُخَفَّفَةٌ– ما تُورِّي به عودًا كان أو غيرَهُ" (المرسي , أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده، 1421 هـ-2000 م، صفحة 358/10). ويُطلَقُ مجازًا على خروجِ النَّارِ من الزَّنْدِ (أساس البلاغة، صفحة 331/2). ومنهُ "وَرى الزَنْدُ بالفتح يَري ورْياً، إذا خرجتْ ناره" (الفارابي, أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، 1407 هـ-1987 م، صفحة 2522/6).

إذن فأصل اللفظ يشيرُ إلى دلالاتٍ عدّة منها: **الإرَةُ**: وهي مَسْتَوْقَدُ النّارِ، **والوَأْرُ** هو الذُّعْرُ والفَزَعُ، وتُطلقُ تسميةُ **الرِّيَّةِ** عَلَى كُلِّ ما أورَيتْ به النارُ من خِرْقَةٍ أو عُطْبَةٍ أو قِشْرَةٍ. وكلّها تشيرُ إلى النّار سواء بالاتّقاد أو بالقدح.

4. (غور):

قال ابن فارس: "الْغَيْنُ وَالْوَاوُ وَالرَّاءُ **أَصْلَانِ صَحِيحَانِ: أَحَدُهُمَا** خُفُوضٌ فِي الشَّيْءِ وَانْحِطَاطٌ وَتَطَامُنٌ، **وَالْأَصْلُ الْآخَرُ** إِقْدَامٌ عَلَى أَخْذِ مَالٍ قَهْرًا أَوْ حَرَبًا" (أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ابن فارس، 1420هـ-1999م، صفحة 401/4).

ومن الأصل الثاني: الْإِغَارَةُ، "يُقَال: أغار الحَبلُ يُغيرُه إغارةً وغارةً إذا شَدَّ فَتْلُه. وحبلٌ مغارٌ: شديدُ الفتلِ وَمَا أشدَّ غارتَهُ، فالْإِغَارَةُ مصدرٌ حقيقيٌّ، والغارةُ اسمٌ يقومُ مقَام المصدرِ" (تهذيب اللغة، صفحة

162/8). ومنهُ إغارَةُ الفَرسُ إغارةً وغارَةً، وَهْيَ سُــرْعة حُضــورِه، ويطلَقُ على الخَيلِ المُغيرَة: غَارَةٌ، أَي: أَنَّهَا ذاتُ غارةٍ، أيْ ذاتُ عَدْوٍ شَـدِيد وغارةُ الذِّئْبِ هي شِـدّةُ عَدْوِه (المرسـي , أبو الحسـن علي بن إسـماعيل بن سـيده، 1421 هـــ-2000 م، صـفحة 53/6). قَالَ امْرُؤ الْقَيْس [الطويل] (رواية الأصمعي ، صفحة 21):

له أَيطِلا ظَبْيٍ وساقا نَعَامةٍ وغارةُ سِرْحانٍ وتَقْرِيبُ تَتْفُلِ

والغَوْرُ هو: المطمئن من الأرض (الفارابي, أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، 1407 هـ-1987 م، صفحة 773/2). وَغَورُ كلِّ شَـيْءٍ هو: قَعْره (المرسـي , أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده، 1421 هـ-2000 م، صفحة 51/6).

يتبين لنا المعنى المعجمي لأصـــل المغيرات: (الإقدام على الشـــيء)، و(الْإِغَارَةُ وهي سُـــرعَة الحضورِ، وشِدّةُ العَدْوِ)، و(الحبْلُ شديدُ الفَتْلِ)، و(الغارةُ) وهي الخيلُ المغيرة.

5. (نَقعَ):

قال ابن فارس: "النُّونُ وَالْقَافُ وَالْعَيْنُ أَصْــلَانِ صَــحِيحَانِ: **أَحَدُهُمَا** يَدُلُّ عَلَى اسْــتِقْرَارِ شَــيْءٍ كَالْمَائِعِ فِي قَرَارِهِ، وَالْآخَرُ عَلَى صَــوْتٍ مِنَ الْأَصْــوَاتِ" (أبو الحسـين أحمد بن فارس بن زكريا ابن فارس، 1420هـــ-1999م، صـفحة 5/ 471). ومَنْقِعةُ السَّـيلِ: هي مكان اجتماعُ الماءِ، وطول مكوثهِ فيها. والمســـتَنقِعُ: أي المجتَمِعُ. ويدلُّ النَّقعِ على تغيُّرِ اللونِ، يُقالُ: انْتُقِعَ لَوْنُ الرَّجُلِ: تَغَيَّرَ. ويُقَالُ لِلرَّجُلِ إذا شَرِبَ من الماء فَتَغَّير لونُه: نَقَعَ يَنْقَعُ نُقوع. والنَّقْعُ: هو الغُبَارُ. قال الشُوَيْعِرُ واسمه عبد العزى: [الوافر]

فهُنّ بهم ضوامِرُ في عجاجٍ يُثِرْنَ النَّقْعَ أمثال السَّراحي

والنَّقْعُ هو كَثرةُ الموتِ، يُقالُ: نَقَعَ الموتُ إذا كثُرَ (الفراهيدي, أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم، 1980، صـفحة 171/1، 172، 173). ويدلُّ النّقْعُ على اخْتِلَاطِ الْأَصْـوَاتِ فِي الحَرْبِ أَو غَيرهَا. وقيل هو صُرَاخ (ابن دريد , أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي، ت321هـ، صفحة 943/2). و"النِّقاعُ: قِيعانُ الأَرْض" (الأزهري, أبو منصـــور محمد بن أحمد، 2001م، صـــفحة 173/1).

إذن هناك دلالاتٌ عدّةٌ لأصــلِ **النَّقْعِ** جاءت متســاوقةً للدلالةِ على الطبيعة من قِيعانِ الأَرْضِ، وأمكنة اجتماع الماء، والغُبارِ، وتغيُّرِ اللونِ، وكثرةِ الموتِ، والصُّراخِ واختلاطِ الأصوات.

يتوجّه لنا المعنى المعجمي لدلالة ألفاظ (**العاديات، ضبحًا، الموريات، المغيرات، نقعًا**) بدلالتين:

الأولى: هي صفات للخيل لِسرعة عَدوها، وإغارتها، ولصوتها، ولأثر ومضة النّار في حوافرها بالقدح في الحجارة حينما تُغير، والتي توقع بإغارتها في وسط جموع الجيش القتلى مؤثرةً في هذا الجيش.

وهذا يتوافق مع النصوص التي وردت في أوائل عصر الإسلام على الرغم من اختلاف التأويل بين الخيل والإبل (النيسابوري, أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، 1415 هـ، صفحة 1225).

وقد يشيرُ النصّ القرآني إلى وجهٍ ثانٍ من التأويل في عصرنا الحديث، وربّما لم يُذكَرْ في الصَّدرِ الأول من الإسلام، فقد اطلعتُ عليه من خلال التقارير العلمية المرئية المبثوثة في الأنترنت. وهذا

الوجه الثاني: هو الأعاصير المُدمّرة، والتي تحمل من معاني ودلالات الألفاظ المعجمية وهي:

أ. دلالة (**عدا**) هي التجاوزُ والتقدّمُ في الشّيءِ.

ب. دلالة (**ضبحًا**): (الصوت)، و(اللون المتغيّر من فعل النّار)، أو (الرَّمَادُ). أو (الحِجَارَةُ الْمَضْبُوحَةُ)، وهيَ قَدَّاحَةُ النَّارِ شِبْهُ المُحْتَرَقةِ. و(الشيء الذي مسّتْهُ النَّارُ وغيّرت لونَهُ إِلَى السَّوَادِ، و(السَّيرُ).

ج. الموريات: (**الإِرَةُ**): وهي مَسْتَوْقَدُ النّارِ، **والوَأْرُ** هو الذُّعْرُ والفَزَعُ، و(**الرِّيَّةِ**) عَلَى كُلِّ ما أورَيَتْ به النارُ من خِرْقَةٍ أو عُطْبَةٍ أو قِشْرَةٍ. وكلّها تشيرُ إلى النّار سواء بالاتّقاد أو بالقدح.

د. المغيرات: وهي (الإقدام على الشيء)، و(الْإِغَارَةُ وهي سُرعَة الحضورِ، وشِدّةُ العَدْوِ)، و(الحبْلُ شديدُ الفَتْلِ)، و(الغارةُ) وهي الخيلُ المغيرة.

هـ. النّقعُ: هو قِيعانُ الأَرْضِ، وأمكنةُ اجتماع الماء، والغُبارُ، وتغيُّرُ اللونِ، وكثرةُ الموتِ، والصُّراخُ واختلاطُ الأصواتِ.

وكلُّ هذه الدلالات المعجمية من صفات الأعاصير، فالأعاصير تتجاوز وتتقدم وتعدو بشدّةٍ وسُرعةٍ كالحَبْلِ المَفْتولِ، مصاحبة الأصوات من الرّعد والرّيح، تَطغَى عليها صفة تغيّر اللون من فعل النار الذي تحدثه، وبخاصّة اللون الأسود من فعل شدّة حركتها ودورانها. مثيرة الرّعب فيمن تمرّ به، والموت الذي تتوسَّطه، مصاحبةُ الغُبار وتغيّر اللون.

فمن جُملةِ صفات الأعاصير أن تُحدثَ هزَّاتٍ أرضيّةً، وانزلاقاتٍ في اليابسة مؤديًّا إلى انزياح كميّاتٍ كبيرةٍ من المياه، لِيُسقط بعد ذلك موادًا يقذفها ثورانٌ بركانيٌّ، فيُحدِثُ انفجاراتٍ أشبهَ بالانفجاراتِ النوويَّةِ، متنقّلًا بسرعة (سينانندر, ، آن دوبرواز وإريك، 2014م، صفحة 34). وقد ذكر

علماؤنا الأفاضل إشارات لوجود تأويلات أخرى، فاتحين أبواب الاجتهاد، أمام العصور التي ستأتي تباعًا.

قال الطبري مؤوّلاً النصَّ: "كذلك الخيل تهيج الحرب بين أهلها إذا التقت في الحرب، ولم يضع الله دلالة على أنَّ المراد من ذلك بعض دون بعض فكل ما أورت النار قَدْحًا، فداخلة فيما أقسم به، لعموم ذلك بالظاهر" (الطبري, أبو جعفر محمد بن جرير، صفحة 578/24).

وقال أيضًا: "إن الله جل ثناؤه أقسم بالمغيرات صبحًا، ولم يخصِّص من ذلك مغيرة دون مغيرة، فكل مغيرة صبحًا، فداخلةٌ فيما أقسم به" (الطبري, أبو جعفر محمد بن جرير، صفحة 24/ 579). وورد في المحرّر الوجيز: "قال ابن عباس أيضا وجماعة من العلماء: الكلام عام يدخل في القسم كل من يظهر بقدحه نارًا، وذلك شائع في الأمم طول الدهر وهو نفع عظيم من الله تعالى، وقد وقف عليه في قوله تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ ﴿٧١﴾﴾ سورة [الواقعة، آ: 71]. معناه: تظهرون بالقدح" (الأندلسي, أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية، 1422 هـ، صفحة 514/5)

الخاتمة

1. يُعدّ القرآنُ الكريمُ سببًا أَساسيًّا في تأليف المعاجم، وإنَّ المعاجمَ هي وعاء رئيس لدلالات الألفاظ، ومن المعاجم نحيطُ بمعاني هذه الألفاظ للاشتغال على استبيان وجوهٍ جديدة للتأويل بما لا يخرج عن مبادئ القرآن الكريم.
2. المعجم أهم خزين معرفي لمعاني ألفاظ لغة العرب، فهو مواكب لكل العصور، وفيه بيانٌ مهم لمعاني الألفاظ التي تخدم كلَّ جيلٍ من الأجيال.
3. لثنائية المعجم، والسياق أهميّة بالغة في تأويل النص، فالمعجم يمدُ النصَّ بالمعنى، والسياق يوضِّح هذا النص، فلا استغناء عن أحدهما الآخر في بيان دلالات النص.
4. لا غنى عن المعاني المعجميّة للألفاظ في الوصول إلى دلالات الآيات القرآنية بصورة دقيقة.
5. إنَّ شمولية ألفاظ المعجم في تنوّع المعاني تمكّنُ من الكشفِ عن وجوه متعدّدة في التأويل النصّي لآياتِ القرآن الكريم.
6. ضرورة النظر في أدلّة الإعجاز العلمي الحديث، والاستشهاد بهذه الأدلّة في معرض التأويل؛ لأنّها تُسهِم في بيان صور من صور التأويل.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

- ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي. (ت321هـ). *جمهرة اللغة*. تأليف تحقيق: رمزي منير بعلبكي. دار العلم للملايين، بيروت، ط1 (1987م)
- ابن قيم، محمد أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين؛ . (ت751هـ). *بدائع الفوائد*. بيروت، لبنان: دار الكتاب العربي.
- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ابن فارس. (ت395هـ). *مقاييس اللغة*. تأليف هارون، تحقيق: عبد السلام محمد. دار الجيل، بيروت، لبنان، ط2 (1420هـ-1999م).
- أبو الفتوح، د. عبد الفتاح. (بلا تاريخ). *ينظر: الدلالة السياقيّة والمعجميّة في معلقة امرئ القيس*. المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد. (ت370هـ). *تهذيب اللغة*. تأليف تحقيق: محمد عوض مرعب. دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1 (2001م).
- الأصفهاني ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب. (ت502هـ). *المفردات في غريب القرآن*. تأليف تحقيق: صفوان عدنان الداودي، و صفوان عدنان الداودي (المحرر). دار القلم، الدار الشامية، دمشق بيروت، ط1 (1412 هـ).
- الأصمعي، رواية عبد الملك بن قريب. (بلا تاريخ). *ديوان العجاج*. تأليف ، تحقيق: د. عزة حسن. دار الشرق العربي، بيروت، لبنان (1416هـ-1995م) (د.ط).
- الإلبيري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي. (ت399هـ). *تفسير القرآن العزيز*. تأليف تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة - محمد بن مصطفى الكنز. الفاروق الحديثة، مصر، القاهرة، ط1 (1423هـ - 2002م).
- الأندلسي، أبو حيان محمد أثير الدين بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان. (1420 هـ). ينظر: *البحر المحيط في التفسير*. تأليف تحقيق: صدقي محمد جميل. بيروت: دار الفكر.
- الأندلسي، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية. (ت542هـ). *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*. تأليف تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد. دار الكتب العلمية ، بيروت، ط1(1422 هـ).

- البركاوي، د. عبد الفتاح. (1991م). *دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث* (المجلد ط1). بيروت: دار العلمية.
- التونسي ، الشيخ محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور. (ت1393هـ). *التحرير والتنوير* . تأليف (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد). الدار التونسية للنشر، تونس (1984 هـ) (د.ط).
- الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق ت 427هـ. (1422، هـ - 2002 م.). ينظر: *الكشف والبيان عن تفسير القرآن*. تأليف تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، الإمام أبي محمد عاشور، و نظير الساعدي (المحررون). لبنان، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- الدينوري ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة. (ت276هـ). *غريب القرآن*. تأليف تحقيق: أحمد صقر، و أحمد صقر (المحرر). لبنان، بيروت: دار الكتب العلمية 1398 هـ - 1978 م.
- الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الملقب فخر الدين الرازي خطيب الري. (ت606هـ). *مفاتيح الغيب التفسير الكبير*. دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3 (1420 هـ).
- الزبيدي، السيد محمد مرتضى الحسيني. (ت1205هـ). ينظر: *تاج العروس من جواهر القاموس*. تأليف تحقيق: عبد الكريم العزباوي، مراجعة: الدكتور إبراهيم السامرائي وعبد الستار أحمد فراج، بإشراف: لجنة فنية من وزارة الإرشاد والأنباء. مطبعة حكومة الكويت (1386هـ-1966م) (د.ط).
- الزجاج ، أبو إسحق إبراهيم بن السري. (ت311هـ). *معاني القرآن وإعرابه*. تأليف شرح وتحقيق: د. عبد الجليل عبده شلبي. عالم الكتب، بيروت، ط1 (1408 هـ-1988 م).
- الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر بن الخوارزمي. (ت538هـ). *أساس البلاغة*. دار الفكر (1399هـ-1979م) (د.ط).
- السعران، د. محمود. ((د.ت)). *ينظر: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي* (المجلد (د.ط)).
- الشيباني، أحمد بن حنبل أبو عبدالله. (ت241هـ). *مسند الإمام أحمد بن حنبل*. مؤسسة قرطبة ، مصر.

- الصـابوني ، محمد علي. (1991م). *حركة الأرض ودورانها*. تأليف عضـو هيأة الإعجاز العلمي الاستشاري برابطة العالم الإسلامي مكة المكرمة، حقيقة علمية أثبتها القرآن. دار القلم، دمشق، ط1 (1411هـ-1991م).
- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. (ت310هـ). *جامع البيان عن تأويل آي القرآن*. تأليف ضبط وتعليق: محمود شاكر الحرستاني، تصحيح: علي عاشور. دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1 (د.ت).
- العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله. (المتوفى : 616هـ). ينظر: *التبيان في إعراب القرآن*. تأليف تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري. (ت393هـ). ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. تأليف تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، *ال*. بيروت، ط4 (1407 هـ-1987 م).
- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم. (175هـ). ينظر: *كتاب العين*. تأليف تحقيق: د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي -ج1. مطابع الرسالة، الكويت، 1980-ج2، دار الحرية للطباعة ، بغداد، 1981- ج3، دار الخلود ، بيروت ، 1981-ج4، شركة المطابع النموذجية، عمان، 1982-ج5 ، ج6 ، مطابع الكويت، 1982-ج7 ، ج8 ، دار الحرية للطباعة ، بغداد، 1985 (د.ط).
- الكريطي، حاكم حبيب عزر. (2015م). ينظر: *أثر الدلالة المعجميّة للألفاظ في بيان المعنى القرآني*. مجلة الكلية الإسلامية الجامعة.
- المخزومي ، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي. (ت104هـ). *تفسير مجاهد*. تأليف تحقيق: د. محمد عبد السلام أبو النيل. ، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ط1 (1410 هـ - 1989 م).
- المرسي ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده. (ت458هـ). *المحكم والمحيط الأعظم*. تأليف تحقيق: عبد الحميد هنداوي. دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 (1421 هـ-2000 م).
- النيسابوري، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي. (ت468هـ). *الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*. تأليف تحقيق: صفوان عدنان داوودي. دار القلم ، الدار الشامية ، دمشق، بيروت، ط1(1415 هـ).

- الوائلي، طَرَفَة بن العَبْد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي أبو عمرو الشاعر الجاهلي. (ت564 هـــ). *ديوان طرفة بن العبد*. تأليف تحقيق: مهدي محمد ناصر الدين. دار الكتب العلمية، ط3 (1423 هـ - 2002 م).
- ابن إسحاق ، ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب. (ت244هـ). *كتاب الألفاظ*. تأليف تحقيق: د. فخر الدين قباوة. مكتبة لبنان ناشرون، ط1 (1998م).
- جار الله ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري. (ت538هـــ). *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل*. دار الكتاب العربي – بيروت، ط3(1407 هـ).
- جحفة، عبد المجيد. (2000م). *ينظر: مدخل إلى علم الدلالة الحديثة* (المجلد ط1). دار توبقال للنشر.
- حسين، ملتشوك وكلاس وبولغار هلال بن. (1990م). ينظر: *مكانة المعجميّة في البحث اللساني الحديث من خلال مقدمة لمعجمية الشرح والتعاملية*. *مجلة المعجمية*، الصفحات العدد 14-15.
- حمودة، د. طاهر سليمان. (1998م). *ينظر: دراسة المعنى عند الأصوليين علماء أصول الفقه*. دار الجيل للنشر والتوزيع.
- رواية الأصمعي . (بلا تاريخ). *ديوان امرئ القيس*. من نسخة الأعلم، دار المعارف.
- ســـيناننذر، ، آن دوبرواز وإريك. (2014م). *الظواهر الطبيعية التأثيرات الباطنية والجوية*. تأليف naturels Petit atlas des phénomènes Larousse. دار المؤلف، ط1 (1435هـ.
- عمر، د. أحمد مختار. (1998م). *ينظر: علم الدلالة* (المجلد ط 5). عالم الكتب.
- قادة، قاسم، إشراف الدكتور: قادة محمد. (1433هـــ-2012م). ينظر: دلالة الألفاظ بين المعجم والتفسير في ضوء المنهج السياقي. (كلية الآداب واللغات والفنون، المحرر) *أطروحة دكتوراه*، صفحة 5.

List the sources and references

The Quran alkarem

Ibn Duraid, Abu Bakr Muhammad bin Al-Hassan Al-Azdi. (died in 321 AH). language population. Authored investigation: Ramzi Mounir Baalbaki. Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, 1st edition (1987 AD). Ibn Qayyim, Muhammad Abi Bakr bin Ayoub bin Saad Shams al-Din; . (D. 751 AH). Interest deposits. Beirut, Lebanon: Arab Book House. Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris bin Zakariya bin Faris. (died in 395 AH). Language metrics. Authored by Haroun, investigation: Abd al-Salam Muhammad. Dar Al-Jeel, Beirut, Lebanon, 2nd edition (1420 AH-1999 AD). Aboul Fotouh, Dr. Abdel Fattah. (no date).

See: the contextual and lexical significance of Imru' al-Qais' commentary. Arab Foundation for Studies and Publishing. Al-Azhari, Abu Mansour Muhammad bin Ahmed. (died in 370 AH). Language refinement. Authored investigation: Muhammad Awad Mereb. Arab Heritage Revival House, Beirut, 1st edition (2001 AD). Al-Isfahani, Abu Al-Qasim Al-Hussein Bin Muhammad, known as Al-Raghib. (died in 502 AH). Vocabulary in the strange Qur'an. Authored investigation: Safwan Adnan Al-Dawoudi, and Safwan Adnan Al-Dawoudi (editor). Dar Al-Qalam, Dar Al-Shamiya, Damascus, Beirut, 1st edition (1412 AH). Al-Asma'i, a novel by Abd al-Malik bin Qarib. (no date). Al-Ajaj Court. Written by: Dr. Azza Hassan. Dar Al-Sharq Al-Arabi, Beirut, Lebanon (1416 AH-1995 AD) (Dr. I). Al-Ilbiri, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Isa bin Muhammad Al-Marri, known as Ibn Abi Zamanin Al-Maliki. (died in 399 AH). Interpretation of the Holy Quran. Authored investigation: Abu Abdullah Hussein bin Okasha - Muhammad bin Mustafa Al-Kanz. Al-Farouk Al-Haditha, Egypt, Cairo, 1st edition (1423 AH - 2002 AD). Andalusian, Abu Hayyan Muhammad Atheer al-Din bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan. (1420 AH). See: ocean sea in the interpretation. Authored investigation: Sidqi Muhammad Jamil. Beirut: Dar Al-Fikr.

Andalusian, Abu Muhammad Abdul Haq bin Ghalib bin Abdul Rahman bin Tamam bin Attia. (died 542 AH). The brief editor in the interpretation of the dear book. Authored investigation: Abdel Salam Abdel Shafi Mohamed. Scientific Books House, Beirut, 1st edition (1422 AH). Al-Barkawi, Dr. Abdel Fattah. (1991 AD). See: context indication between heritage and modern linguistics (Volume 1). Beirut: Dar Al-Alamiyeh. Al-Tunisi, Sheikh Muhammad Al-Taher bin Muhammad bin Muhammad Al-Taher bin Ashour. (d. 1393 AH). Liberation and enlightenment. Authored (Editing the Good Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book). The Tunisian Publishing House, Tunisia (1984 AH) (Dr. I). Al-Thalabi, Ahmed bin Muhammad bin Ibrahim Abu Ishaq, d. 427 AH. (1422, AH - 2002 AD.). See: revealing and explaining the interpretation of the Qur'an. Authored, investigation: Imam Abi Muhammad bin Ashour, review and proofreading: Professor Nazir Al-Saadi, Imam Abi Muhammad Ashour, and Nazir Al-Saadi (editors). Lebanon, Beirut: Arab Heritage Revival House. Al-Dinori, Abdullah bin Muslim bin Qutaiba. (d. 276 AH). Strange Quran. Authored investigation: Ahmed Saqr, and Ahmed Saqr (Editor). Lebanon, Beirut: Scientific Book House 1398 AH - 1978 AD. Al-Razi, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taymi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, Khatib Al-Ray. (d. 606 AH). Keys to the unseen great interpretation. Arab Heritage Revival House, Beirut, 3rd edition (1420 AH). Al-Zubaidi, Mr. Muhammad Mortada Al-Husseini. (died in 1205 AH). Look: the crown of the bride from the jewels of the dictionary. Authored by: Abdul-Karim Al-Azbawi, Reviewed by: Dr. Ibrahim Al-Samarrai and Abdul-Sattar Ahmed Farraj, Supervised by: A technical committee from the Ministry of Guidance and News. Kuwait Government Press (1386 AH-1966 AD) (Dr. I). Glass, Abu Ishaq Ibrahim bin Sirri. (died in 311 AH). Meanings and syntax of the Qur'an. Authoring an explanation and investigation: d. Abdul Jalil Abdo Shalaby. The World of Books, Beirut, 1st edition (1408 AH-1988 AD). Al-Zamakhshari, Jarallah Abu Al-Qasim Mahmoud bin Omar bin Al-Khwarizmi. (died 538 AH). basis of rhetoric. Dar Al-Fikr (1399 AH-1979 AD) (Dr. I). Al-Saran, Dr. Mahmoud. ((D.T)). See: Linguistics

Introduction to the Arab Reader (Volume (D.T)). Al-Shaibani, Ahmed bin Hanbal Abu Abdullah. (d. 241 AH). Musnad Imam Ahmed bin Hanbal. Cordoba Foundation, Egypt. Al-Sabouni, Muhammad Ali. (1991 AD). Earth's movement and rotation. Authored by a member of the Advisory Scientific Miracles Commission of the Muslim World League, Makkah Al-Mukarramah, a scientific fact proven by the Qur'an. Dar Al-Qalam, Damascus, 1st edition (1411 AH-1991 AD). Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir. (died in 310 AH). Collector statement on the interpretation of any Quran. Written by: Edited and commented by: Mahmoud Shaker Al-Harstani, Correction: Ali Ashour. Arab Heritage Revival House, Beirut, Lebanon, 1st edition (Dr. T). Al-Akbari, Abu Al-Baqa Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah. (deceased: 616 AH). See: Explanation in the syntax of the Qur'an. Authored investigation: Ali Muhammad Al-Bajawi, Issa Al-Babi Al-Halabi and his partners. Al-Farabi, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Gohari. (died in 393 AH). See: Al-Sihah is the crown of the language and Al-Sihah Al-Arabiyyah. Authored investigation: Ahmed Abdel Ghafour Attar, House of Knowledge for Millions, Al. Beirut, 4th edition (1407 AH-1987 AD). Al-Farahidi, Abu Abd al-Rahman al-Khalil bin Ahmad bin Amr bin Tamim. (175 AH). See: Book of the Eye. Authoring an investigation: Dr. Mehdi Makhzoumi and d. Ibrahim Al-Samarrai - Part 1. Al-Risalah Printing Press, Kuwait, 1980- Part 2, Dar Al-Hurriya for Printing, Baghdad, 1981- Part 3, Dar Al-Khuloud, Beirut, 1981- Part 4, Typical Printing Press Company, Amman, 1982- Part 5, Part 6, Kuwait Press, 1982- Part 7, Part 8, Dar Al-Hurriya for Printing, Baghdad, 1985 (Dr. I).

Al-Kuraiti, ruler of Habib Azar. (2015 AD). Consider: The effect of the lexical significance of the words in clarifying the Quranic meaning. Journal of the Islamic University College. Al-Makhzoumi, Abu Al-Hajjaj Mujahid bin Jabr Al-Tabi'i Al-Makki Al-Qurashi. (died 104 AH). Mujahid's interpretation. Authoring an investigation: Dr. Mohamed Abdel Salam Abu Nile. Modern Islamic Thought House, Egypt, 1st edition (1410 AH - 1989 AD). Al-Mursi, Abu Al-Hassan Ali bin Ismail bin Sayeda. (D. 458 AH). The arbitrator and the greatest ocean. Authored investigation: Abdel Hamid Hindawi. Scientific Books House, Beirut, 1st edition (1421 AH-2000 AD). Al-Nisaburi, Abu al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali al-Wahidi. (D. 468 AH). The brief interpretation of the Holy Book. Authored investigation: Safwan Adnan Dawoodi. Dar al-Qalam, Dar al-Shamiya, Damascus, Beirut, 1st edition (1415 AH). Al-Waeli, Tarfa bin Al-Abd bin Sufyan bin Saad Al-Bakri Al-Waeli, Abu Amr, the pre-Islamic poet. (died 564 AH). Diwan Tarfa bin Al-Abd. Authored investigation: Mahdi Muhammad Nasser al-Din. Scientific Books House, 3rd edition (1423 AH - 2002 AD). Ibn Ishaq, Ibn al-Sakit, Abu Yusuf Yaqoub. (d. 244 AH). Wordbook. Authoring an investigation: Dr. Fakhruddin Qabawa. Lebanon Library Publishers, 1st edition (1998 AD). Jarallah, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari. (died 538 AH). Finder of the facts of the mysteries download. Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, 3rd edition (1407 AH). Jahfa, Abdul Majeed. (2000 AD). See: An Introduction to Modern Semantics (Volume 1). Toubkal Publishing House. Hussein, Melchuk, Kallas, and Polgar, Hilal Ben. (1990 AD). Sees: The status of lexicography in modern linguistic research through an introduction to lexicographical explanation and colloquialism. Al-Majamiya Magazine, pp. 14-15. Hamouda, Dr. Tahir Suleiman. (1998 AD). Consider: Studying the meaning

of fundamentalists scholars of jurisprudence. Dar Al-Jeel for publication and distribution. Al-Asmai's novel. (no date). Diwan Imru' al-Qais. From the copy of the most knowledgeable, Dar Al-Maarif. Senander, Ann DuBroise, and Eric. (2014 AD). Natural phenomena, esoteric and atmospheric influences. Written by naturels Petit atlas des phenomenes Larousse. Dar al-Muthalif, 1st Edition (1435 AH. Omar, Dr. Ahmed Mukhtar. (1998 AD). See: Semantics (Volume 5th edition). The World of Books. Leaders, Qasim, supervised by Dr.: Leaders of Muhammad. (1433 AH-2012 AD). See: The semantics of words between the lexicon and interpretation in the light of the contextual approach. (College of Arts, Languages, and Arts, editor) PhD thesis, page 5.